

المجلس الرابع عشر في قراءة كتاب إنباه الرواة على أنباء النهاة

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم المجلس الرابع عشر في قراءة كتاب إنباه الرواة على أنباء النهاة احمد بن هبة الله بن العلاء بن منصور المخزومي النحوي اللغوي ابو العباسالمعروف بابن الزاهد البغدادي - [00:00:01](#)

كان احمد هذا اديبا فاضلا له معرفة بال نحو واللغة والعربيه واعشار العرب وغير ذلك قرأ على ابي الفضل الاشقر النحوي وعلى ابي محمد بن الخشاب ولازمه مدة وسمع الحديث وروى واستفاد الطلبة منه - [00:00:18](#)

توفي يوم الاثنين ثالث عشر رجب من سنة احدى عشرة وستمائة قد نيف على الثمانين من مركب مزجيها هنا اذا اضيف فيه ثلاثة لغات اعلاها ما ذكرته هو بقاء بناء الجذئين على الفتح. ثالث عشر رجب - [00:00:36](#)

هذه اعلى اللغات خلافا لبعض النحوين الذين فضلوا غيرها عليها وقد ني فعلى الثمانين وله شعر منه فما رفع الهندي وهو حديدة على التبر الا ضربه بالمطارق. ولو رمت ما رموه بالعلم لم يكن وجيههم في حلبة المجد لاحق - [00:00:55](#)

احمد بن يحيى بن زيد بن سيار ابو العباس النحوي الشيباني مولاهم المعروف بتعلب امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابراهيم بن المندز الحزامي ومحمد بن سلام الجمحى ومحمد بن زياد الاعرابي - [00:01:19](#)

وعلي بن المغيرة الاسرم وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري والزبير بن بكار وغيرهم روى عنه محمد بن العباس روى عنه محمد بن العباس اليزيدي وعلي بن سليمان الاخفش وابراهيم بن محمد بن عرفة الاذدي وابو بكر الانباري - [00:01:37](#)

عبدالرحمن بن الزهرى وابو عمر الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالح دينا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة. والمعرفة بالغريب ورواية الشعر القديم. مقدما عند الشيوخ مذ هو حدث ويقال ان ابا عبدالله الاعرابي كان يشك في الشيء فيقول ما عندك يا ابا العباس في هذا ثقة بغزاره حفظك - [00:01:59](#)

ولد في سنة مئتين وكان يقول طابت العربية واللغة في سنة ست عشرة ومئتين. وابتداة بالنظر في حدود الفراء وسني سماء وسني ثمانية عشرة سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة وما بقي على مسألة للفراء الا وانا احفظها. واحفظ موضعها من الكتاب. ولم يبق شيء من كتب الفراء في هذا - [00:02:25](#)

هذا الوقت الا قد حفظته قال سمعتم من عبيد الله بن عمر القواريري مائة الف حديث وقال مات معروف الكرخي سنة مائتين وفيها ولدت وقال ابو محمد الزهرى كان لعلب عزاء بعض اهله. اثارت عنده اذ لم اعلم. ثم قصدته معتذرا. فقال لي يا ابا محمد - [00:02:49](#)

ما بك حاجة الى تكلف عندر. فان الصديق لا يحاسب والعدو لا يحتسب له وكان لا يتكلف اقامة الاعراب في كلامه اذا لم يخشى لبسها في العبارة وذكر ذلك لابراهيم الحربي رحمه الله فقال ايش يكون اذا لحن في كلامه - [00:03:14](#)

كان هشام النحوي يلحن في كلامه. وكان ابو هريدة يكلم صبيانه بالنبطية ودخل عليه رجل جاهل فقال له يا ابا العباس قد هداك المبرد فقال بماذا؟ انشد اقسم بالمبتسم العذب ومشتكى الصب الى الصب لو كتب النحو عن الرب ما زاده الا عمي القلب - [00:03:31](#)

قال الرازى وقال ابا العباس انشدني من انشده ابو عمرو ابن العلاء شاتمني عبدبني مسمع فصمت عنه النفس والعرض ولم اجبه الاحتقار به ومن بعض الكلب ان عرض قال ابا العباس محمد بن عبيد الله بن طاهر قال لي ابي حضرت مجلس اخي محمد بن عبدالله بن طاهر وحضره ابو العباس احمد بن يحيى - [00:03:57](#)

طياب وابو العباس محمد ابن يزيد النحوي فقال اخي قد حضر هذان الشيختان واني اود ان اعلم ايهمَا اعلم. فاجلس في الدار الفلانية

واجمع بينهما واسمع كلامهما قال ففعلت ذلك وتناظرا ثم عدت الى اخي فسألني عن امريهما فقلت لما شرعا في النظر شاركتهما في فهم ما قالا - 00:04:23

ثم دقق فلم افهم من كلامهما الدقيق شيئاً. وما يعلم وما يعلم ايها افضل الا من هو اعلم منها قال اخي انصافك ادق من كلامهما وسئل ابو بكر بن السراج رحمة الله ايهما اعلم؟ فقال ما اقول في رجلين العالم بينهما - 00:04:48

ولما مات المبرد رحمة الله وقف رجل على حلقة ابي العباس احمد ابن يحيى ثعلب وانشد بيت من الاداب اصبح نصفه خربا وباقى نصفه فسيخرب ارى ان ضبط الياء بالفتح احسن - 00:05:11

قربيا من خرببي يخرب وهذا يرجح فسيخرب وقد ضبطه المحققون بالضم فسيخرب ولا يأس في ذلك بيت من الاداب اصبح نصفه خربا وباقى نصفه فسيخرب. مات المبرد وانقضت ايامه ومع المبرد سوف يذهب - 00:05:29

على ابوه واري لكم ان تكتبوا الفاظه اذ كانت الالاظف فيما تكتب وذكر ان رجلا سأله ثعلبا عن مسألة فقال لا ادرى فقل لك مثلك يقول لا ادرى فقال لو ان لامك عدد ما لا ادرى بعرا لاستغفت - 00:05:51

وقال ابن عبد الملك التاريخي ثعلب فاروق النحوين والمعايير على اللغويين من الكوفيين والبصريين. اصدقهم لسانا واعظمهم شانا وابعدهم ذكرى وابعدهم ذكرى وارفعهم قدوا واصحهم علما واوسعهم حلما واثبهم حفظا واوفرهم حظا في الدين والدنيا - 00:06:09

وقال المفضل ابن سلمة ابن عاصم الضبي رأس ابو العباس احمد ابن يحيى ثعلب النحوي واختلف الناس اليه في سنة في سنة خمس وعشرين ومائتين وقال ابن عبد الملك التاريخي سمعت ابراهيم الحربي وقد تكلم الناس في الاسم والمسمى يقول بلغني ان ابا العباس احمد بن يحيى النحوي قد كره الكلام في الاسم - 00:06:37

المسمي. وقد كره لكم ما كره احمد ابن يحيى. ورضيت لكم ولنفسي ما رضي قال وسمعت المبرد يقول اعلم الكوفيين ثعلب. ذكر له الفراء فقال لا يعشره قال التاريخي وكان ابو صقر اسماعيل ابن ببل الوزير الشيباني قد ذكر ابا العباس احمد ابن يحيى للناصر لدين الله الموفق بالله - 00:06:58

فاخرج له رزقا سلطانيا حسن موقع ذلك من اهل العلم والادب. وقال قائلهم لابي الصقر وابي العباس في ابيات ذكرها فيها جبلي شيبان لا زلت لها حليفي فخار في الورى وتفضلي. فهذا ليوم الجود والسيف والقنا وانت لبسط العلم غير - 00:07:22
وبخني. عليك ابا العباس كل معول لانك بعد الله خير معول. خدود النحو بعد انفلاقه. واوضحته شرحا بدبي انا مشكلة ساكن في ظل نعمتك التي على الدهر ابقي من سبيل ويزبل. فاصبحت للاخوان بالعلم ناعشا. واخصبت - 00:07:43

منه منزله بعد منزلي وقال بعض الطاهري يوما لشعلب لو علمت ما لك من الاجر في افاده الناس العلم لصبرت على اذاهم فقال لولا ذاك ما تعذبت ثم انشد بعد هذا - 00:08:03

يعابس بالقضاءان كل مفلج به الظلم لم يفلل لهن غروب ربها كطعم الشهد يجلو متونه من الضر او غصن الاراك قضيب اولئك لوالهن ما سقت نبوة لحاج ولا استقبلت برد جنوبى - 00:08:19

وقال ابو بكر بن مجاهد المقرئ رضي الله عنه وارضاه وارضاه قال لي ابو العباس ثعلب يا ابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن ففازوا واشتغل اهل الفقه ففازوا واشتغل اصحاب الحديث ففازوا - 00:08:37

واشتغلت انا بزيد وعمرو فليت شعرى ماذا يكون حالى في الآخرة فانصرفت من عنده فرأيت تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي اقرى ابا العباس عنى السلام وقل له انك صاحب العلم المستطيل - 00:08:55

قال ابو عبدالله الروذباري العبد الصالح رضي الله عنه اراد ان الكلام به يكمل. والخطاب به يجعل. وان جميع العلوم مفتقرة اليه مات ابو العباس احمد ابن يحيى ثعلب رحمة الله يوم السبت بثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى - 00:09:16
سنة احدى وتسعين ومائتين. وكان مولده سنة متنين ودفن في مقبرة باب الشام. وقبره هناك ظاهر معروف وسئل الرياشي حين انصرف من بغداد الى البصرة فقال ما رأيت فيهم اعلم من الغلام المنذر - 00:09:36

اعني تعلبة كان تعجب يدرس كتب الفراء والكسائي درسا او يدرس كتب الفراء والكسائي درسا فلم يكن يعلم مذهب البصريين ولا مستخرجا للقياس ولا طالبا له وكان يقول قال الفراء وقال الكسائي فاذا سئل عن الحجة والحقيقة لم يأت بشيء - 00:09:51
وكان ختمه ابو علي الدين ولي زوج ابنته يخرج من منزله وهو جالس على باب داره يتخطى اصحابه ويمضي ومعه محبرته يقرأ كتاب سيبويه على المبرد فيعاتبه ثعلب على ذلك ويقول له - 00:10:15

اذا رأك الناس تمضي الى هذا الرجل وتقرأ عليه يقولون ماذا فلم يكن يلتفت الى قوله وكان ابو علي هذا حسن المعرفة قال له اسماعيل ابن اسحاق ابن ابراهيم المصعي يا ابا علي - 00:10:30

كيف صار محمد بن يزيد النحوي اعلم بكتاب سيبويه من احمد بن يحيى ثعلب فقال لان محمد بن يزيد قرأه على العلماء واحمد بن يحيى قرأه على نفسه وكتب ابو نصر الطوسي الى ابي احمد من سرة من رأى يقول - 00:10:46
ان شكت هكذا اظن فهي هنا غير واضحة ان شكت في حرف كذا وكذا فصر الى ابي العباس فسله عنه. فإنه كان احفظ لما سمعه لما سمعه منا وكان ابو العباس مع سعة رزقه وكثرة موجوده ضيق النفقه - 00:11:04

مؤثرا على نفسه ولم يكن مع علمه موصوفا بالبلاغة. وكان اذا كتب كتابا الى احد لم يخرج عن طباع العوام في كتبهم اذا سئل عن علم الكسائي والفراء نقل العجب - 00:11:25

وكان هو ومحمد بن يزيد المبرد شيخي وقتهمما كان المبرد يود الاجتماع به والمذاكرة. فيمتنع ثعلب من ذلك وسئل ختمه الدينوري عن ذلك فقال المبرد حسن العبارة. فاذا اجتمعا حكم للمبرد فان مذهب ثعلب مذهب المعلم - 00:11:37

لمين قال ثعلب دخلت يوما الى محمد بن عبدالله بن طاهر وعنه ابو العباس محمد بن يزيد وكان محمد بن عيسى وصفه له فلما قعدت قال لي محمد بن عبدالله ما تقول في بيت امرئ القيس له متنتان خطواتا كما اكب على ساعديه النمر - 00:11:56
قال ثعلب فقلت يقال خطابظة اذا كان صلبا مكتنزا وصف فرسا و قوله كما اكب اي في صلابة ساعد النمل اذا اعتمد على يده. والمتن الطريقة الممتد الممتدة عن يمين الصلب وشماله - 00:12:19

والذى فيه من العربية انه قال خططت فلما تحركت النساء اعاد الالف من اجل الحركة والفتحة قال فا قبل محمد بن عبدالله بوجهه على محمد بن يزيد فقال له عز الله الامير انما اراد في خطوات الاضافة - 00:12:37

اضاف خطوات الى كما قلت له ما قال هذا احد. فقال محمد بن يزيد بل سيبويه يقوله فقلت لمحمد بن عبدالله لا والله ما قال هذا سيبويه قط وهذا كتابه فليحضر. ثم اقبلت على محمد بن عبد الله فقلت ما حاجتنا الى كتاب سيبويه؟ اي قال مررت بالزيدين صديقي عم - 00:12:56

فيضاف نعت الشيء الى غيره فقال محمد بن عبدالله فقال محمد بن عبدالله بصحة طبعه لا والله ما يقال هذا. ونظر الى محمد ابن يزيد فامسك ولم يقل شيئا. وقامت ونهض المجلس - 00:13:18

قال البصريون والقول ما قاله المبرد وانما ترك الجواب ادبا مع محمد بن عبدالله بن طاهر لما ترجل اليهين وحلف لا يقال هذا وهذا مما يدل على ان المبرد كان خبيرا بمجالسة الاجلاء والخلفاء والملوك واداب صحبته - 00:13:40

وقال ثعلب صحبت احمد بن سعيد بن احمد بن سعيد بن سلم وكان ظريفا يشبه الناس في سنة ثلاث وعشرين ومئتين وفارقته سنة خمس وعشرين ومئتين وصحت العباس ابن بو كردان الى سنة ثلاث واربعين ومئتين - 00:13:58

وصحبت محمد بن عبدالله بن طاهر في هذه السنة اول يوم من المحرم صحبت ثلاثة عشرة سنة الى ان توفي رحمه الله وقال اقعدني محمد بن عبدالله بن طاهر مع ابنه طاهر. وافرد لي دارا في داره. واقام لنا وصيفه. وكانت اقعد معه الى اربع ساعات من - 00:14:18

النهار وانصرف اذا اراد الغداء فنمي ذلك اليه فوجه فكسا البهو والاروقة وال المجالس الخيشة واضعف ما كان يعد من الالوان والثلج والفاكهه والخيوان لما حضر وقت الانصراف انصرفت فنمي ذلك اليه - 00:14:38

قال للخادم الموكيل بظاهر نمي الي انصراف احمد بن يحيى في وقت الطعام والفاكهه فظننت انه استقل ما كان مخبره وانه لم

يستطع الموضع فاضعفنا ما كان يقام وزدنا في الخيش ثم نمي الي انه قد انصرف بعد ذلك - [00:14:57](#)
فتقول له عن نفسك بيتك ابرد من بيتنا او طعامك اطيب من طعامنا تقول له عني انصرافك الى منزلك في وقت الغداء هجنة علينا [00:15:16](#)
فلما عرفني الخادم ذلك اقمت كنت على على هذا الحال ثلاث عشرة سنة - [00:15:16](#)
وكان يتغدى معنا من يحضر من خاصته مثل ابي عون وغيره. وكان يقيم لي مع ذلك كل يوم سبع وظائف
فمن الخبز الخشكار ووظيفة من الخبز السميد - [00:15:36](#)
من الخبز السميسي وتسعة ارطال من اللحم وعلوفة رأس واجر لـ في الشهر الف درهم وكان يتفقد من يجري عليه القوت من الخبز
واللحم حتى يصل ذلك اليه في وقته ولا يتأخر عنه - [00:15:52](#)
قال فتعجب رحمة الله احدا وعشرين الف درهم والفي دينار ودكاين بباب الشام قيمتها يومئذ ثلاثة الاف دينار فرد ما له على ابنته
وابنته واوصى الى علي ابن محمد الكوفي من تلاميذه - [00:16:06](#)
تقديم اليه في دفع كتبه الى ابى بكر احمد بن اسحاق بن سعيد القطر بنى فقال ابراهيم الزجاج للقاسم بن عبيد الله هذه كتب جليلة
فلا تفوتك فلا تفوتك فاحضر خير ان الوراق - [00:16:22](#)
فقوم ما يساوي عشرة دنانير بثلاثة دنانير. فبلغت اقل من ثلاثة دينار فاخذها القاسم بها وكان ابو سعيد السكري كثير الكتب جدا.
وكتب بخطهما لم يكتبه احد. وكان اذا لقي الرجال لا يفارقه كتاب. وكان احمد ابن يحيى ثعلب - [00:16:39](#)
لا يرى بيده كتاب ويتكل على حفظه فاما يقطاره على نفسه فانه كان غاية فيه قال بعض اصحابه دخلت عليه يوما وقد احتجم وبين
يديه طبق فيه ثلاثة ارغفة وخمس بيضات وبقل وخل. وهو يأكل - [00:16:58](#)
فقلت له يا ابا العباس قد احتجمت فلو اخذ لك رطل واحد من لحم فاصلحت به قدرة لكان اصلاح فقال رطل لحم وثمن توابل ومثله
ايضا للعيال ما له معنى - [00:17:15](#)
قال ثعلب دخلت على يعقوب ابن السكري وهو يعمل بعض كتبه فسألني عن شيء من الاعراب فتكلم فيه فلم يقع له فهمه فصحت
فقال لا تصح انما اريد ان اتعلم فاستحببت - [00:17:31](#)
وكان محمد بن عبدالله بن طاهر قد اجرى على ثعلب كما ذكرنا في كل شهر الف درهم. وعلى خليفته خمسمائة درهم. وعلى ختمه
ثلاثمائة درهم قال ثعلب سأليني محمد بن زياد الاعرابي رحمة الله كم لك من الولد؟ فقلت ابنه وانشدته لولا امية لم اجزع من العدم -
[00:17:49](#)
ولم اجد في الليالي هندس الظلم. تهوى حياتي واهوى موتها شفقا. والموت اكرم نزال على الحرم وكان ثعلب لا يكاد يجتمع مع
المبرد في مجلس للسبب الذي تقدم ذكره فاذا تلاقيا في الطريق توافقا وتساءلا رحمهما الله - [00:18:09](#)
وكانت بنت ابى العباس قد استهلقت له الف دينار من الفي دينار. فطالبتها بذلك اشد مطالبة. واغلى ظالها. وجمع عليها اصحابه
وناظرها بحضورتهم فقالت له من وراء الستر انت اعرف بموضع الدنانير. كان الوقت صيفا كما علمت و كنت تخرج عنا بكرأ. اذا انتصف
النهار ترجع علينا فتلخلع ثيابك وتقول - [00:18:30](#)
عندكم شيء نأكله فنخرج فتخرج اليك الجارية مائدة عليها ارغيفة سميسي. وقطعة من جدي او دجاجة او بذج وفضلة من من جام
حلوى او من جام حلوى بالإضافة او التنوين - [00:18:54](#)
ستأكل من ذلك ولا تقولوا من اين لكم هذا؟ فلا يزال ذلك دأبك ولا تسأله عمما يقدم اليك ولا عما ترى من الفاكهة والطبيات. يا اصحابه
قولوا له تلك الدنانير ذهبت فيما كنت تأكله ولا تسأل عنه. نأكل ونطعمك - [00:19:09](#)
فافترقا وقد اوجبت عليه الحجة ولم يصل منها الى درهم واحد وكان ابو العباس في اخر عمره قد نقل سمعه وسأله خلقه. ولما مات
دفن في باب الشام في حجرة اشتريت له وبنيت بعد ذلك. وكان - [00:19:26](#)
سبب وفاته كما شاء الله انه كان انه كان يوم الجمعة قد انصرف او انه كان يوم الجمعة قد انصرف من الجامع بعد صلاة العصر وكان
يتبعه جماعة من اصحابه الى منزله - [00:19:43](#)

فلما صار الى درب بناحية باب الشام اتفق ان ابنا للبراهيم ابن احمد الباراني يسير على دابة. وخلفه خادم على وقد قلق واضطرب. وكان ابو العباس هذا قد صم ما يكاد يسمع الكلام الا بعد تعب. وكان في يده دفتر ينظر فيه وقد - [00:19:57](#)
وله عما سواه فصدمته دابة الخادم وهو لا يسمع حسها لصممه سقط على رأسه فسقط على رأسه في هوة من الطريق قد اخذ ترابها فلم يقدر على القيام فحمل الى منزله وهو كالمختلط يتاؤه من رأسه - [00:20:17](#)

وكان سبب وكان سبب وفاته من ذلك رحمة الله قال ثعلب قال ثعلب رحمة الله رأيت المؤمن لما قدم من خراسان وذلك سنة اربع ومئتين وقد خرج من باب الحديد وهو يرید قصر الرصافة. والناس صنفان الى المصلى. قال فحملني ابي - [00:20:35](#)
على يده فلما مر المؤمن رفعني على يده وقال لي هذا المؤمن وهذه سنة وهذه سنة اربع وحفظت ذلك عنه الى الساعة هذا عفوا وقال لي هذا المؤمن وهذه سنة اربع - [00:20:54](#)

فحفظت ذلك عنه الى الساعة وكان سني يومئذ اربع سنين وله من الكتب والتصنيف كتاب المصنون كتاب اختلاف النحوين. كتاب معاني القرآن. كتاب الموفق في في مختصر النحو. كتاب ما تلحن فيه - [00:21:13](#)
العامة كتاب القراءات كتاب معاني الشعر كتاب التصغير كتاب ما ينصرف او كتاب ما يجري وما لا يجري. كتاب الشوادز كتاب الامثال. كتاب الايمان. كتاب الوقف والابداء - [00:21:30](#)
باب استخراج الالفاظ من الاخبار. كتاب الهجاء. كتاب الاوسط. كتاب اعراب القرآن. كتاب المسائل. كتاب حد النحو. كتاب تفسير كلام [الحس](#) كتاب المجالس والحمد لله رب العالمين - [00:21:45](#)